حياة ولاة النبي ﷺ على اليمن من الأنصار علمًا وعملا

د . فاضل عبد الله رضوان السفياني

أستاذ مشارك في التاريخ الإسلامي
قسم التاريخ – كلية الآداب المكلا
جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا
البريد الاكتروني : drfadel٣@hotmail . com
تلفون : ٠٥/٣١٦٤٢١

الملخص

عني البحث بحياة ولاة النبي ﷺ من الأ نصار على اليمن علمًا وعملاً. فتقصّى من ولُوا متتبعًا تاريخهم فاتفقت حياتهم على الاتصاف بالعلم والفقه والكفاية للولاية. إذ إنهم ولُوا في حالة أمان وطرأت عليهم الحرب باشتعال الردة من البلاد نفسها فصاروا مقصودين للقتل ، ووافق حرجهم هذا أن يأتيهم ما دهى المسلمين من خبر وفاة نبيهم ﷺ ، فكانوا قادة أقلهم نجاحًا من لم يقدر عليه المرتدون ، وأكملهم من قاد المؤمنين الثابتين على الإسلام في اليمن لمواجهة هجوم المرتدين مصبِّرًا لهم ومنتقلًا بهم من الشدة إلى الفرج إلى أن جاء النصر والقضاء على الردة .

وبعد ذلك اتجه عمل المسلمين إلى الفتوح فلم يغيبوا عنها ، ومنهم من ابتعث لسد الحاجة العلمية هناك .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين .

وبعد ، فإني أقدم موضوع : " حياة ولاة رسول الله ﷺ على اليمن من الأنصار علما وعملا " . والذي دعاني إلى بحث ذلك قصد الاقتداء بهم إيمانا وعلمًا وعملا .

وأهمية الموضوع ، هو : أن هؤلاء الولاة من الصحابة . وبحثُ تاريخ الصحابة من الأهمية بمكان ، والأصل أن يُبحث . ولا أعلم أنه سبق بحثه من أحدٍ من باحثي عصرنا ؛ ولا يُنصَرف عن بحثه إلاّ عند انعدام التجديد فيه ، والتجديد في موضوعنا وارد . وأنَّ ولاية من ذكروا ، وافقت امتحانًا صعبًا للمسلمين ، وهو فقدهم نبيهم ﷺ الذي كان وجوده أحد أعظم أسرار تماسكهم وثباتهم وقوتهم . وواجهوا اشتعال الردة بأنحاء الجزيرة ، ومن أخطرها ما كان بالبلاد التي ولُّوها وهي اليمن ، فنجح المسلمون في القضاء عليها . ولولاة اليمن النصيب الكبير في ذلك النجاح ، وكانوا جماعة من الأنصار ، اختارهم النبي ﷺ للإمارة ببلاد اليمن ؛ ولا يبعد أن نرى في البحث تقاربا في جملة من شؤونهم إلى حد لافت للانتباه .

منهج البحث : أن أتتبع المادة العلمية من المصادر المباشرة وغير المباشرة – مرتبًا لها في التوثيق تاريخيا ، بينما ترتيب قائمة المصادر والمراجع على الحروف مقدِّمًا الشهرة في المصادر والاسم الأخير في المراجع – لأكوِّن منها سيرة متكاملة لكل والٍ ، وملتزمًا منهج البحث العلمي ، تحليلا وتعليلا وحُكما . والموضوع يستقصي كل أنصاري ولِيَ لرسول الله ﷺ بلاداً باليمن ، كما يحتاج إلى تمييز الأنصاري من غيره ممن أمّرهم رسول الله ﷺ على اليمن وسوف أبذل وسعي في تحقيق ذلك وأرجو الله أن يسددني .

محتوى البحث :

يحتوي الموضوع على جماعة من ولاة رسول الله ﷺ الأعلام ، وسوف يُرتبون على حروف الهجاء ، وهم : زياد بن لبيد وعمرو بن حزم ومعاذ بن جبل . يُتَناول في حياة كل منهم الاسم والنسب ، فالميلاد ، فالإسلام ، فالغزو مع رسول الله ﷺ ، فتأميره له مع ذكر ولايته باليمن فالرجوع إلى المدينة ، فشأنه في الفتوح فاستقراره فوفاته . ولهم رابع من الأنصار يذكر حسب الترتيب غير أن أمره مختلف عن أمرهم .

التمهيد (مصطلحات البحث) :

إمرة : رياسة .

الأمير : من يرئسه النبي ﷺ على جماعة غازية أو على عمل من الأعمال .

الأنصار : هم أصحاب النبي ﷺ من الأوس والخزرج وحلفائهما .

الأنصاري : الصحابي المنتسب لمن سبق ذكرهم .

البعثة : مجيء النبوة لمحمد ﷺ (نزول الوحي عليه) .

بدري : أصل هذا وصف لمن غزوا مع الرسول ﷺ بدرًا الكبرى .

البيعة : المراد بها هنا معاهدة الأنصار للنبي ﷺ بمنى ، وهما بيعتان .

الترجمة : حياة الشخص وسيرته .

الردة : الرجوع عن الإسلام ، وتمثلت في عهد الصديق بذلك الرجوع وبمنع الزكاة .

الساعي : هو عامل الزكاة الذي يستخرجها من أصحابها .

شهد : حضر ، والمراد حضوره غزوة أو غزوات مع رسول الله ﷺ .

العقبة : المراد بها عقبة منى ، مكان الجمرة الكبرى التي تُرمى يوم النحر فما بعده.

العقبي : من بايع من الأنصار بالعقبة .

المُصدِّق : مبعوث رسول الله ﷺ للزكاة ويسمى ساعي الزكاة أو عاملها .

الهجرة : هجرة النبي ﷺ إلى المدينة .

الوالي : المُؤمّر من النبي ﷺ لحكم بلادٍ ما .
الولاية : البلاد التي جعل النبي ﷺ عليها واليا .

زياد بن لبيد الأنصاري

اسمه ونسبه ﷺ :

هو أبو عبد الله زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة ، بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك ، بن غضب بن جُشم بن الخزرج ، بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو (مزيقيا) بن عامر (ماء السماء) بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان (ابن سعد ، بدون : ٣ /٥٩٨ ، وابن ماكولا ، بدون : ٢٧/٧ ، ٢٨) ، وكهلان بن عامر ، وعامر هو : سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (ابن حزم ، ١٩٨٣م : ٣٣٠ :).

وأمه عمرة بنت عبيد بن مطروف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد من بني عمرو بن عوف من الأوس (ابن سعد ، بدون : ٥٩٨/٣ ، وخليفة ، ١٩٩٣م: ١٧٠ ، ١٧١).

ميلاده ﷺ :

يحتمل أنه ولد في السنة الخامسة والثلاثين من الميلاد النبوي ، لأنه أحد من يوصفون بفتية الأنصار ؛ الذين كانوا يدلجون بالليل على أصنام قومهم فيكسرونها ، ومن أولئك الفتية من عُرف أن سنه عند الهجرة كان دون العشرين (ابن سعد ، بدون : ٥٨٣/٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٨ ، وابن هشام ، بدون : ٩٥/٢) .

إسلامه ﷺ :

زياد كان من الأنصار السابقين للإسلام ، لأن الثابت شهوده بيعة العقبة الكبرى ؛ وإسلامه يسبق هذا الشهود قطعًا . والعقبة كانت في السنة الثالثة عشرة من البعثة النبوية (ابن هشام ، بدون : ٩٧/٢ ، ١٠٢ ، والمباركفوري ، ١٩٩٩ : ١٤٧) .

وبعد إسلام زياد خرج إلى مكة وبقي مع رسول الله ﷺ حتى الهجرة إلى المدينة ، فكان يقال لزياد مهاجري أنصاري ، وعند ما مر رسول الله ﷺ بديار بني بياضة – يوم مقدمه المدينة – كان زياد في الذين اعترضوا رسول الله ﷺ يطلبون منه أن ينزل عندهم ، إلا أنه لم يُجِب أحدًا ممن عرضوا لذلك حتى بركت ناقته في موقع المسجد في بني مالك بن النجار فنزل على أبي أيوب ﷺ (ابن سعد ، بدون : ٥٩٨/٣ ، وابن هشام ، بدون : ١٤٠/٢ ، ١٤١).

غزوه مع رسول الله ﷺ :

أُكِّدَ شهودُ زياد كل غزوات رسول الله ﷺ ، وسمّيَ منها بدر وأحد والخندق (ابن الأثير ، ١٩٨٩ : ١٢٢/٢) .

فقهه ﷺ :

قال زياد ﷺ : " ذكر النبي ﷺ شيئا فقال : وذاك عند أوان ذهاب العلم. قال : قلنا : يا رسول الله ﷺ وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة ؟ قال : ثكلتك أمك يا ابن أم لبيد ، إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة أو ليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والإنجيل لا ينتفعون مما فيهما بشيء ؟ " (ابن حنبل ، ١٩٩١ : ١٥٣/٦ ، والبغوي ، ٢٠٠٠م : ٤٩٧/٢).

ثكلتك أمك : فقدتك أمك . ظاهر الكلمة الدعاء ، ولكنها قد تقال على سبيل المدح لا الدعاء . وفي الحديث تنبيه لزياد أن يزداد فقهًا من رسول الله ﷺ ، وأن يفقه منه ما يريده فى حديثه عن ذهاب العلم في المستقبل (ابن الأثير ، بدون : ٢١٧/١).

تولية زياد حضرموت :

عند ما بلغ الإسلام – في السنة العاشرة من الهجرة – إلى سائر بلدان جزيرة العرب شرع النبي ﷺ في بعث المصدِّقين إلى عدد من البلدان ، كان من

مبعوثيه زياد بن لبيد ، ولاه على صدقات حضرموت واليًا مقيمًا بها (الطبري ، بدون : ١٤٧/٣).

وحضرموت : أحد أكبر مخاليف اليمن ، تقع بشرقي عدن بقرب البحر العربي ، وكانت مدينة تريم وشبام حاضرتيها (ياقوت ، ١٩١٧ : ١٥٧/٢ ، ورضوان ، ٢٠٠٣ : ٣٠٠/٨).

وسار زياد إلى حضرموت مع وفد كندة – على ما يقال – الذين كان فيهم الأشعث بن قيس الكندي أحد أبناء ملوك كندة (ابن عساكر ، ٢٠٠١ : ٩٦/٩ ، ٩٧).

وضُمت كندة لزياد بعد ما ولّيَ عليها المهاجر بن أبي أمية المخزومي ، فحبسه المرض عن المسير إلى أن مضى رسول الله ﷺ إلى ربه (الطبري ، بدون: ٣٣٠/٣ ، ٣٣١) .

ولايته ﷺ حضرموت :

ينقسم عمل زياد على مرحلتين :

ألأولى : كان فيها زياد واليًا على الصلاة والزكاة ، فصلى بقبيلة كندة الحضرمية وأخذ منهم زكاة أموالهم ، ولم يزل كذلك إلى أن انتقل رسول الله ﷺ إلى جوار ربه (الواقدي ، ١٩٩٠ : ١٦٧ ، وابن أعثم ، ١٩٦٨ : ٥٥/١) ، وولايته لا حرب فيها ، لأنه ولِّي على مسلمين وما حوله مسلمون .

الثانية : يقع فيها العصيان لزياد بل الارتداد والحرب في حضرموت بين المسلمين والمرتدين.

أ- بيعة أبي بكر في حضرموت :

أبقى أبو بكر ﷺ على ولاية زياد إذ بعث إليه بكتاب خبر وفاة الرسول ﷺ وأمره أن يأخذ له البيعة من حضرموت ، فأطلع زياد الناس بنبأ ما جاءه وطلب بيعتهم ؛ فبايعوه إلى أن صلى العصر ، إلا أن الأشعث رد بما يقبُح دون تصريح بالكفر ويوجد من هو مثل الأشعث أو أسوأ (ابن عساكر ، ٢٠٠١ : ٩٦/٩).

ب- الردة بحضرموت :

بعد وفاة الرسول ﷺ انتشرت الردة في أنحاء جزيرة العرب وثبت أهل المدينة ومكة والطائف جميعا على الإسلام ، ووقع الانقسام فيما عدا ذلك ثباتًا على الدين وارتدادًا عنه وتدخل حضرموت فيما وقع بأنحاء الجزيرة عقب نعي رسول الله ﷺ من زياد (الواقدي ، ١٩٩٠ : ١٦٩ورضوان : ٢٠٠٣ : ٣٠٠/٨).

ج- حرب الردة :

اكتفى زياد – فيما يبدو – ببيعة الطائعين ليمضي بعد ذلك في عمله وهو إمرة حضرموت مظهرًا الصلابة لئلا يحسبوا اللين منه ضعفًا ، فكان أن قام بجمع الزكاة مهيئًا ما يعتاد إرساله الى المدينة للإرسال ، لأنه لن يغير ما في عهد النبي ﷺ ومن عهده في الزكاة أن تُرد إلى فقراء البلد وإن لم يوجد فقراء أو زاد على ما يعطَونه يُنقل إلى المدينة . وواجه المرتدون زيادا بجرأة لأنهم يرون أنفسهم أقوى ممن انحاز إليه حين أظهروا خلافه ، وأن دارهم بعيدة عن المدينة لا تصلها الجيوش ؛ مع ما بلغهم من ارتداد من ارتد في نواحي بلاد العرب وفي ذلك مشغلة لأبي بكر عنهم . وتُذرِّع لإعلان العصيان بناقة – رجل من كندة – دخلت في مال الصدقة وهي من خيار ماله ، وأظهر صاحبها جزعًا عليها وحرصا على رجوعها واستبدالها بغيرها ، ولعل استرجاعها كان شيئا واردًا لولا أن سيدًا متعاليا من ساداتهم أتى إلى زياد فكلمه في شأنها فلم يأذن بأخذها قائلا : إنها دخلت في مال الصدقة وعدّت ووُضِعت عليها علامة مال الصدقة . فانتزع ذلك السيد الناقة من الإبل وسلمها صاحبها معلنًا عصيانه للوالي عليهم . فلم يُترك أو تُترك الناقة فانحاز لزياد الثابتون على الدين وانحاز من ارتد لذلك السيد ونشبت الحرب (ابن عساكر ، ٩ : ٢٠٠١/٩٣-٩٧ وابن الأثير ، ١٩٧٨ : ٢٥٨/٢ وابن حجر ، بدون : ٣/٣٥٧-٣٥٨).

وقد جرت وقعات كثيرة بين المسلمين والمرتدين لصالح المسلمين ، فغضب المتعصبون للمرتدين وحشدوا من أجابهم باسم العصبية للقوم ، فقوي أهل الردة

وضعف زياد حتى أُلجئ إلى التحصن بتريم ؛ فصار غير قادر عليهم بمن معه بحضرموت ، وأصبح وضعه مغريًا لعدوه (الواقدي ، ١٩٩٠ : ١٨٤-١٩٠ وابن أعثم ، ١٩٦٨ : ١ / ٦٤-٦٧).

فرأى أن يستغيث فيكتب بما هو فيه ، ووصل كتاب من كتبه إلى الخليفة الصديق . فكتب الصديق وأرسل إلى المهاجر بن أبي أمية وعكرمة بن أبي جهل رضي الله عنهما وهما باليمن ليسا بعيدين من زياد ، كتب لهما أن يسيرا إلى حضرموت مددًا فسار المهاجر من صنعاء وعكرمة من أبين (الطبري ، بدون : ٣/٣٣١ ورضوان ، ٢٠٠٣ : ٨/٣٠١-٣٠٢).

فيقدم المهاجر بمن أسرع بهم من جند المسلمين ويدخل تريم مع زياد ويوافق ذلك إجابة القبائل لرسائل الأشعث في القدوم عليه فيحضره خلق كثير ، وبقي جانب الأشعث الأقوى ومع ذلك فالمسلمون خرجوا من مدينتهم لقتال تلك الجموع في عدة وقعات ، فكانت حملات المرتدين قوية والقتلى والجرحى في المسلمين كثيرون ، ولكنهم تصابروا لعدوهم ، وكان الجانبان على علم بمقدم عكرمة فكان المسلمون موقتين المعركة الفاصلة بعد القدوم ، كما كان ذلك في حسبان عدوهم ويقدم عكرمة وقد أصلح المرتدون حصن النُّجير ، الحصن المنيع بحضرموت ، ووضع الأشعث أهله فيه (ابن أعثم ، ١٩٦٨ : ١/ ٧٥ ، ٧٠ ، ٦٧).

ومع قدوم عكرمة يشتد القتال أيامًا حتى إذا كثر قتلى المرتدين وجرحاهم لجأوا إلى حصنهم وأغلقوه ثم كانوا يخرجون منه للقتال ، وآخر قتالهم منه أنهم تداعوا إلى قتال مستميت رجوا أن تكون عقباه النصر لهم ففعلوا ولكنهم هزموا الهزيمة النهائية . وبقوا متمنعين بالنجير فشدد المسلمون الحصار عليهم ، ولم يؤثِّر من تداعى من القبائل لإنقاذهم على مواد المسلمين فضلا من أن يفكوا الحصار ، وعند ذاك انقطع أملهم في النجاة من الهلكة ، فكان الأشعث بن قيس – الذي هو من أشد الناس بأسا في القتال – الساعي في طلب الأمان

من زياد لعشرة من قومه وقيل أكثر مع إحراز الأهل والمال على أن يفتح لزياد باب الحصن على من فيه ؛ فكان الأخذ والرد وانتهى الأمر بأن يقدم كتابا في أسماء من يريد أمانهم ليُختم له ففُعل ، ثم فتح الحصن ودخله المسلمون ولا أمان إلا لمن في الكتاب ، وكان الأشعث قد أُدهِش عن كتابة اسمه ، وعند ما نظروا قائمة المؤمَّنين المختومة من زياد لم يكن فيها الأشعث فسرّ ذلك المهاجر وزياد رضي الله عنهما فواجهوه بأنهم سيقتلونه لأن الأمان هو ما في الكتاب وما سبق الكتاب إنما كان مراوضة بينهم لا أمان . فواجههم بالمحاجة وإنهم إن يقتلوه فإنما يرتكبون غدرًا وانتهوا إلى أن يسير إلى الخليفة ليلقى على يده ما يراه . فسُيّر مع الأسرى فأنَّبه الخليفة ثم عفا عنه (الواقدي ، ١٩٩٠ : ٢٠٣-٢١٣ وابن الجوزي ، بدون : ٤/٨٦-٨٧). وانتهت حركة الردة بالفتح المذكور سنة اثنتي عشرة هجرية (ياقوت ، ١٩٩٧ : ٤/٣٧٨).

وكل مرحلة ولاية زياد لرسول الله ﷺ مخلاف حضرموت كان فيها مطاعًا من أهلها عامة بما فيهم أصحاب الملك القديم ولم يُعص ممن عصاه إلا بدخول عهد الصديق ووصول أثر ردة الأسود – العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة – إلى بلاد حضرموت فكان زياد عاقلا فقيها قوي النفس يسنده المسلمون الثابتون ويتقوّون به ، إذ ثبت بحضرموت ولم يغادرها وقارع العصاة والمرتدين بالحجج والسلاح فيخاطب من فيهم الإسلام بالإسلام ومن ليسوا كذلك يخاطب عقولهم لعل بعضهم يرجع وبعضًا آخر يضعف ، والحرب إن لم تكن له يثبت ويفعل ما يوصله مع الصبر إلى النصر وقد ختمت حروبه بانتصاره . فصار زعماء الحرب عليه بين يديه قتلى وأسرى. وثاب كل من ارتد إلى الإسلام ، متبرئًا من الردة أصلا أو تائبًا منها . فكان زياد صاحب موقف من الردة مذكور (الواقدي ، ١٩٩٠ : ٧ ، ١٧٥ ، ٢١٣ والذهبي ، ١٩٨٩ : عهد معاوية/٥٢).

د- زياد عند استنفار الصديق للناس :

أعقب الانتهاء من الردة في جزيرة العرب استنفار المسلمين للجهاد في العراق والشام ، فكتب الصديق رضي الله عنه إلى عمال الصدقات بالاستنفار لمن بنواحيهم، فنفرت جيوش عظيمة من اليمن ، ووالي حضرموت إلى نهاية عهد الصديق زياد بن لبيد رضي الله عنه (البلاذري ، بدون : ٢٤٥والطبري ، بدون : ٣٨٩/٣).

رجوعه رضي الله عنه إلى المدينة :

لقد تأكدت لنا ولاية زياد حضرموت في العهدين السابقين ، أما في عهد الفاروق رضي الله عنه فإننا قد بذلنا الجهد لمعرفة أمر هذه الولاية استمرت أم لم تستمر ، إلا أننا لم نظفر بشيء . لأن عمر كان قد استنفر – في شهر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة – أهل حضرموت عامة في ضمن استنفاره العرب للفتوح ويدخل في استنفاره من كان قد ارتدّ ، وذلك لا يكون إلا باطمئنانه إلى دينهم ، ومؤداه أنه لا خوف ببلاد العرب ، إضافة إلى حاجته الشديدة إليهم للغزو ، وصار الشغل الكبير ببلاد الفتوح ، مما جعل – على ما يظهر – كبار المؤرخين يُغفلون ذكر أحداث بعض ولايات جزيرة العرب وولاتها ، وكانت حضرموت منها ، لكن المدينة بلد زياد فهو راجع إليها ولن يكون في غيرها إلا للعمل (الطبري ، بدون : ٤٧٨/٣-٤٧٩ ، ٤٨٤).

خروجه رضي الله عنه إلى أرض الفتوح :

ونزول زياد أرض الفتوح–الشام والعراق– قد كان ، ولا يُدرى أكان في أول من سيرهم عمر أم كان بعد ذلك (مسلم ، ١٩٩١ : ١٨٩/١ ، ١٩٣ والطبراني، ١٩٨٤ : ٢٦٤/٥).

وفاة زياد رضي الله عنه :

تُؤرخ وفاة زياد بتاريخين متباينين :

أحدهما ، ذِكرُه في وفيات سنة أربع عشرة هجرية ، أو في خلافة عمر رضي الله عنهما دون تحديد سنة (البلاذري ، بدون : ٢٤٥ وابن الجوزي ، بدون : ١٨٥/٤).

ثانيهما ، أنه تُوفي في أول خلافة معاوية رضي الله عنهما ، بل حددت من بعضهم بسنة إحدى وأربعين هجرية (ابن حجر ، ١٩٨٤ : ٣٣٠/٣).

عبيد بن صخر بن لوذان السلمي الأنصاري

يُذكر بعث عبيد مع عمال النبي ﷺ الذين ساروا إلى اليمن . ويَروِي عبيد ﷺ مصاحبته معاذًا – يأتي بحثه – بالجند ، وأن تهديد العنسي لحق معاذًا وهو بالجند ففر منها إلى حضرموت – مارًا بمأرب – من دون أن يذكر عبيد نفسه . ويُختم خبره باليمن أنه قال : " كان أول أمره – العنسي – إلى آخره ثلاثة أشهر" (الطبري ، بدون : ٢٢٨/٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ وأبو نعيم ، ١٩٩٨ : ١٩٠٥/٤).

وهذا مجمل ما عرف عن عبيد ، وليس في معيته تلك تحديد واضح أكان مرسلا أم مبعوثًا للزكاة أم واليًا ، ولقد رافق معاذًا باليمن عدد من رسل النبي ﷺ (ابن سعد ، بدون : ٢٣٠/٥) والأقرب أنه رسول وليس واليًا .

عمرو بن حزم الأنصاري ﷺ

اسمه ونسبه :

هو أبو الضحاك ، عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار (تيم الله) بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج (أخي الأوس) بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو (مز يقيا) بن عامر (ماء السماء). ويشار إلى خلاف هذا النسب ، فينسب إلى مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج وإلى ثعلبة بن عدي بن مالك بن زيد مناة الخزرجي (ابن حزم ، ١٩٨٣ : ٣٣٢، ٣٤٦ ، ٣٤٨ وابن عبد البر ، ١٩٩٥ : ٢٥٧/٣).

وأمه خالدة بنت أنس بن سنان بن وهب بن لوذان بن عبد بن عوف بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة . ويذكر في نسب لوذان : عبد ود بن ثعلبة ... بدون

ذكـر لعـوف (خليفـة ، ١٩٩٣ : ١٥٨ وابـن حـزم ، ١٩٨٣ : ٣٦٦). وهـي صحابية (ابن الأثير ، ١٩٨٩ : ٧٧/٦).

ميلاده ﷺ :

عمرو بن حزم وُلِدَ سنة ثلاث من النبوة ، بناءً على شهوده غزوة الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة ، والخندق قد كانت في السنة الثامنة عشرة من النبوة ، والخامسة من الهجرة ، لأنه بإنقاص سنوات عمره من الثماني عشرة تبقى ثلاث سنواتٍ هي التي على رأسها كانت ولادته على ما يبدو . غير أنه يذكر أن النبي ﷺ أمَّر عمراً في السنة الثالثة والعشرين من النبوة ، العاشرة من الهجرة ، وهو ابن سبع عشرة سنة . ولو يُبنى ميلاده على هذا يكون سنة ست من النبوة (ابن هشام، بدون : ٧٠/٣ و٢٤١/٤ والحلبي ، ١٩٨٠ : ٥٠٠/٣ ، ٥٠٢).

لكن لا يُبنى عليه ، لأن السبع عشرة التي ذكرت مقترنة بتأمير عمرو ربما كانت مبنية على تقدير العمر لا على علم محدد بسنة ميلاده ، مع المبالغة في تصغير عمرو بن حزم ، ومنشأ ذلك الإعجاب – على ما يبدو – بمنزلته التي حَظِيَ بها عند رسول الله ﷺ وهو في مبتدأ شبابه .

إسلامه ﷺ :

يظهر أن كبير بني حزم هو عمارة بن حزم العقبي البدري ، وبنو حزم أسلموا جميعا ، كما أسلمت أمهم ؛ والمتوقع أن لا يتأخر إسلام عمرو عن إسلام أخيه عمارة ، فيكون عمرو من السابقين الأنصار (ابن سعد ، بدون : ٤٨٦/٣ وخليفة ، ١٩٩٣ : ١٥٧–١٥٨).

غزوه ﷺ :

ألمح بعضهم إلى أنه لا يقطع بأن عمراً لم يشهد غزوة بدر الكبرى ، ومع نفي شهود بدر ينضاف إليه شهود أُحد أيضا لأنه يُذكَر عمرو فيمن ردّهم النبي ﷺ في أثناء خروجه لغزوة أحد (ابن هشام ، بدون : ٣ /٧٠ وابن عبد البر ، ١٩٩٥: ٢٥٧/٣).

وإذا فأحد وما قبلها من الغزوات ليست مما شهده عمرو لأنه لم يكن قد بلغ، وإن أول ما شهد مع رسول الله ﷺ غزوة الخندق (ابن عساكر ، ٢٠٠١م: ٣٢٣/٤٨-٣٢٤). والذي يقتضيه حال مثل حال عمروٍ أن يكون قد شهد غزوات رسول الله ﷺ بعد الخندق ، فمثله لن يتخلف عن الغزو مع النبي ﷺ فلقد خرج مع المسلمين يريد قتال الكفار بأحد فأرجع مكرهًا لأنه دون البلوغ ؛ فيبعد بعد ذلك أن يُندب لغزو ويقع منه تخلف خاصة وأنه سيصبح أميراً ، والأمير يكون مرضيا عنه. ويحوز الرضا بجده وجهاده وحسن بلائه . وما التخلف إلا من عادة المتهمين بالنفاق الذين لا رضا عنهم (البخاري ، ١٩٩٠ : ١٦٠٤/٤).

توليته ﷺ نجران :

وُلّي عمرو على نجران اليمن في شهر ذي القعدة – على ما يظهر – سنة عشر هجرية وهو في السابعة عشرة من عمره والتأمير في هذا السن يلفت الانتباه إلى أن من عمل رسول الله ﷺ الإفادة من ذوي الكفاية وإن كانوا صغارا (ابن هشام، بدون : ٤ /٢٤١ وابن حبان ، ١٩٩٨ : ٣٨٤/١).

وعقد النبي ﷺ لعمرو بن حزم ولاية نجران ، ليعلمهم القرآن ويفقههم في الدين ، وأن يقيم الحق في أهل ولايته . وقد كتب له كتابًا تضمن الأمور الإيمانية إذ أمره بتقوى الله والتبشير بالجنة وعملها ، والنذير من النار وعملها ، وأن يُعرّف الناس حقهم وواجبهم ، ويستفتح عمله بالتفقيه ، وأن يحكم باللين ، ولا يشتد إلا على الظالمين . وعند ما تستقيم حياة الناس على فقه الدين وحبه وشدة التمسك به ويكرهون دعوة الجاهلية التي تسفك الدماء وتنتهك الحرمات وتهدر الممتلكات بناءً على التعصب للقبيلة والعشيرة . عند ما يكون ذلك قد تمّ بالاستئلاف ، فإن أصَرَّ بعده أناس على الدعوة إلى القبائل والعشائر معرضين عن دعوة الله عز وجل وتوحيده فليستعمل معهم السيف (ابن هشام ، بدون : ٢٤١/٤-٢٤٢ وأحمد ، ١٩٩٢ : ٦٦٥-٦٦٧). وأيضا تضمن كتاب رسول الله ﷺ لعمرو الفرائض والسنن والديات في الأنفس فما دونها . بين له فريضة الصلاة . الطهارة ، واللباس،

والأوقات ، والقبلة ، فالأركان والسنن . وبين في فريضة الزكاة ، ما تجب فيه الزكاة من زروع وثمار وأنعام وغيرها من الأموال ، مُحدّدًا أزمان الزكاة والمقادير التي تؤخذ من كل ما تجب فيه الزكاة بعد بلوغه النصاب . وفي فريضة الحج بين الأحكام ، فرائض وسننًا ، وكذلك الحج الأصغر (العمرة). ثم بين الديات : دية النفس أو ذهاب البصر أو السمع أو بعضهما ، أو بتر أي عضو ، أو كسره ، أو إفساد منفعته ، أو أي جرح في أي مكان كان من الجسم . كما بين حق وواجب من يسلم من اليهود والنصارى أو يبقى على ملته (ابن هشام ، بدون : ٢٤٢/٤ والنسائي ، ٢٠٠١: ٣٧١/٦-٣٧٦). هذا الذي ذُكِر – في تولية عمرو – من مضمون الكتاب أراه كافيا ، لأن المحفوظ من كتاب رسول الله ﷺ سيذكر نصًا (الملحق رقم١) وقلت المحفوظ لأنه يُظَن أنه ليس كل ما كتب النبي ﷺ لعمرو بن حزم ، لأن ذلك كان فيه وفاء بنظام الحياة دينا ودنيا . وكان الخليفة عمر قد رجع إليه واعتمده لوجود حاجته فيه ، والذي نراه ليس فيه فريضة الصيام مما يحمل على توقع اختصاره (ابن حجر ، بدون : ٢٢٦/١٢).

رجوعه ﷺ من نجران :

وجدت حركة العنسي من يتبعها بنجران ، وتقوَّى أتباعه على عمرو بن حزم وخالد بن سعيد بن العاص الذي كان يلي لرسول الله ﷺ جزءًا آخر من نجران ولم يثبتا لخطر ردة العنسي أو ينحازا إلى ناحية أخرى ، كما انحاز بعض ولاة النبي ﷺ من ذلك الخطر بل رجعا إلى المدينة . وقدوم خالد المدينة أكّد أنه وقع بعد وفاة الرسول ﷺ في بداية خلافة الصديق ومرجع الرجلين من نجران كان واحدًا . فيكون عمرو مثل خالد في تاريخ إتيان المدينة (الطبري ، بدون : ٢٣٠/٣ ، ٢٤٩ ، ٣٨٧).

فتوحه ﷺ :

ذُكِرَ عمرو بن حزم مقترنًا بالمثنى بن حارثة الشيباني رضي الله عنهما وقت توجه خالد بن الوليد إلى الشام وعهد أبي بكر بإمرة المثنى لفاتحي العراق .

وصار عمرو معه يفتتحان ما استطرف لهما إلى نهاية خلافة الصديق ولم ير ذكر اسمه بعد ذلك في الفتوح (الدينوري ، ١٩٦٠ : ١١٢).

ولكن ترجمته في تاريخ دمشق – الحاوي تراجم من ورد أرض الشام – وذلك إثبات إتيانه الشام وهو أنصاري ، والأنصار كانوا أهل غزو . وما كان عليه المسلمون أن الإمرة والقيادة ليست دائمة . بل من كان في وقت من الأوقات أميرًا أو قائدًا يأتي عليه وقت يكون فيه جنديا وأحد جنده – أو غيره –هو الأمير أو القائد ، فيمضي في القتال جنديا . وما دامت إمرة عمرو لا تمنع أن يخرج في الفتوح جنديًّا ، فإن عدم ذكره في الفاتحين – فيما رأيناه – لا ينفي خروجه في الفتوح لأنه ليس كل جنود الفتوح يذكرون (ابن عساكر ، ٢٠٠١ : ٣٢١/٤٨ وشاكر ، ١٩٩١ : ١٠٩/٣) .

لزومه ﷺ المدينة :

عمرو بن حزم على افتراض أنه خرج من المدينة – بعد رجوعه من نجران – للجهاد في أرض الفتوح إلا أنه مدني صاحب دار شهيرة بالمدينة ، كانت بجانب دار الخليفة عثمان رضي الله عنهما ، ولم يسكن في غيرها من البلاد (مسلم ، ١٩٩١ : ١٤١/١ ، ١٤٢ ، ١٤٧ والطبري ، بدون : ٣٧٩/٤ ، ٣٨٣).

وفاته ﷺ :

توفي عمرو بالمدينة في العقد الثاني من خلافة معاوية ، في واحدة من السنوات الثلاث الأول من العقد السادس من الهجرة النبوية ، في إحدى أواثنتين أو ثلاث وخمسين ؛ لأنه يرد احتمال جمعها ؛ فبعضهم يعدّ السنة بدخولها وبعضهم لا يفعل . وهنا يقع الفارق سنة ، في رواية حادثة واحدة ؛ ويقع الفارق سنتين عند من يبدأ التاريخ من السنة الثانية للهجرة لأن سابقتها ليست كاملة . وعلى هذا الطريق لو أن عمرًا توفي قبل تمام سنة ثلاث وخمسين فإنه عنده إنما توفي في سنة إحدى وخمسين . وإذا كان كذلك فالخلاف ليس في تاريخ الوفاة وإنما فيما اتبع من التاريخ . ومن هذا القبيل ما يظهر من عدّ ما بين أحد والخندق سنة واحدة ،

وقد كانت أحد في سنة ثلاث والخندق في سنة خمس هجرية (البخاري ، ١٩٩٠ : ١٥٠٤/٤ وابن عساكر ، ٢٠٠١ : ٤٨ /٣٢٣ ، ٣٢٤).

بقي ما يُذكَر من أن عمرًا تُوفي في خلافة عمر رضي الله عنهما ، وذلك ملاحظ عليه من كثيرين – من أصحاب التراجم – لأنه تأكدت حياة عمرو بعد ذلك بكثير ، إذ أتى الشام وقت ما كان معاوية يسعى في البيعة لابنه يزيد في الأمصار ، بما في ذلك المدينة ، فوقعت بينه وبين معاوية قصة طويلة أنكر فيها ذلك السعي ثم عاد من فوره إلى المدينة (أبو يعلى ، ١٩٩٢ : ١٢٢/١٣ وابن كثير ، ١٩٩٤ : ٥٦٣/٩-٥٦٤).

ومبدأ ظهور حديث البيعة ليزيد يرجع إلى المغيرة بن شعبة ﷺ في أواخر ولايته الكوفة التي انتهت بوفاته سنة خمسين هجرية والبيعة ليزيد كانت في سنة ست وخمسين (الطبري ، بدون : ٢٣٤/٥ ، ٣٠٢).

ولن يكون ما في البداية – من إيراد وفاة عمرو في عهد يزيد بن معاوية سنة اثنتين وستين هجرية (ابن كثير ، ١٩٨٨ : ٢٢٠/٨) أقوى مما صدربه – ابن كثير – وفاة عمرو في جامع المسانيد : "... وتُوفي – عمرو – سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع وخمسين ، وقيل : إنه تُوفي في خلافة عمر والأول أشهر ". (ابن كثير ، ١٩٩٤ : ٥٥٨/٩) لأن هذا أدخل عليه شيئا من ترجيح وفاة عمرو في عهد معاوية على عهد عمر ، مُغفِلا عهد يزيد .

معاذ بن جبل ﷺ

اسمه ونسبه :

هو أبو عبد الرحمن ، معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أديّ – بفتح الهمزة – بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد – مثناه فوقية – بن جشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر الأنصاري (ابن حزم ، ١٩٨٣ : ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٨).

ومعاذ يُذكر في بني سلمة وما هو بسلَمِيّ ، لأن سلمة بن سعد بن علي؛ ومعاذ من بني أدي بن سعد بن علي . وإنما دعي في بني سلمة لأن أخاه لأمه عبد الله بن الجد بن القيس البدري سلميّ ، وأمه : هي ، هند بنت سهل من جهينة من بني الربعة (ابن هشام ، بدون : ٢/١٠٦-١٠٧ وابن سعد ، بدون : ٣/٥٨٣).

ميلاده ﷺ :

ولد معاذ رضوان الله عليه في السنة الرابعة والثلاثين من مولد النبي ﷺ (عمر ، ١٩٨٣ : ١/١٤٢) .

إسلامه ﷺ :

حدد عمر معاذ عند ما أسلم بثماني عشرة سنة وبالنظر فيه وتاريخ ميلاده فلن يستبعد استنتاج سبق إسلامه على بيعة العقبة الأولى ، التي كانت في السنة الثانية والخمسين من مولد النبي ﷺ . خاصة وأن قصة معاذ – بعد إسلامه– مع اليهود تُبين أنه سمع ووعى تهديد اليهود للأوس والخزرج مثل أولئك النفر الستة – ويقال ثمانية – من الخزرج الذين دُعوا بالعقبة ، فقال بعضهم لبعض : يا قوم ، تعلَّموا – أي اعلموا – والله إنه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا يسبقنكم إليه فأجابوه . فكان ذلك بدء إسلام الأنصار ، وكان في حج سنة إحدى وخمسين من مولد النبي ﷺ (ابن هشام ، بدون : ٢/٧٠ ، ١٩٦ ، وأبو نعيم ، ١٩٩٨ : ٥/٢٤٣٤ وعمر ، ١٩٨٣ : ١/٣٤١-٣١٨).

ولا ينافي ذلك أن معاذًا لم يشهد العقبة الأولى ، فلقد تخلف عنها غيره ممن عُلم إسلامه قبلها بسنة . وهو جابر بن عبد الله بن رئاب رضي الله عنهما . وتأكيد شهود معاذ العقبة الثانية (الكبرى) ليس فيه إثبات مزامنة إسلامه للعقبة؛ لأن أكثر الستة الذين بدأ بهم إسلام الأنصار شهدوها ؛ وإسلامهم قبلها بسنتين . وسابقة معاذ وفتوته جعلاه ممن تميز من الأنصار في تكسير أصنام قومهم ، فكان

هو في جماعة يكسرون أصنام بني سلمة (ابن هشام ، بدون : ٢ / ٧٣ –٧٤، ١٠٠، ١٠٣ ، ١٠٥ وابن سعد ، بدون : ٣/ ٥٨٣).

غزوه مع النبي ﷺ :

يُلحظ ذكر شهود معاذ غزوات رسول الله ﷺ كلها . ولكن معاذًا أنصاري؛ والأثبت عند الواقدي أنه لم يخرج أحد من الأنصار قبل بدر في بعث أو غزو ، وعلى ذلك ، فتكون أول غزوة غزاها معاذ ، هي بدر ثم إنه غزا كل ما بعدها . وذكره في الغزوة هو أن النبي ﷺ عند ما قرب من بدر تقدم عسكره مستصحبا أحد أصحابه ليتعرف أخبار قريش قيل إنه معاذ وقد عرف مكان قريش ثم رجع إلى معسكره . وإن معاذا شهد غزوة بني المصطلق فارسًا وكذلك بني قريظة ، وبخيبر كان على رأس بني سلمة ولما غزا رسول الله ﷺ تبوك أمر كل بطن من الأنصار أن يتخذوا لواء ، فكان معاذ حاملا لراية بني سلمة ، وكان القريب من الر سول ﷺ وقت تعب الناس ونومهم في تلك الغزوة (الواقدي ، بدون : ١/١٠ ، ٤٠٥ ، ٤٩٨/٢ ، ٦٩٠ ، ١٠٠٣/٣ وابن سعد ، بدون : ٣/ ٥٨٤ وابن حنبل ، ١٩٩١ : ٢٦٢/٨).

معاذ العالم المعلم :

فهو المقدم على العلماء ، وهو أحد أربعة جمعوا (حفظوا) القرآن ، وأحد أربعة – أولهم عبد الله بن مسعود أخو معاذ من المهاجرين – يؤخذ القرآن عنهم ، وسادس من أفتوا من أصحاب رسول الله ﷺ في حياته ، وأعلم أمة محمد ﷺ بالحلال والحرام . وعند خروج النبي ﷺ من مكة المكرمة إلى حنين – بعد الفتح – خلف عليهم معاذاً ليعلمهم القرآن ويفقههم في الدين ، وحاز معاذ بقاعدته الاجتهادية فيما سوف يقضي به بين الناس على رضا النبي ﷺ وإقراره (الذهبي ، ١٩٩٦ : ٤٤٥/١–٤٤٨ ، ٤٥١–٤٥٢ وابن حجر ، ١٩٩٥ : ١٠٧/٦–١٠٩).

جمال الخَلق وسماحة الخُلق :

كان معاذ ﷺ من أحسن الناس وجها وأفضلهم خلقا وأسخاهم يدا ، فادّان دينا كثيرا في إنفاقه ؛ فلزمه أصحاب الدين عند رسول الله ﷺ وكان يعلم كيف ادّان معاذ . فدعا بالرحمة لمن يتصدق عليه بدينه فتصدق أناس وأبى آخرون ، فأعطاهم النبي ﷺ مال معاذ ؛ فأصابوا خمسة أسباع حقوقهم وانصرف معاذ معدما ، وذلك في بداية الربع الثاني من سنة تسع هجرية وقت تحسن حال المسلمين (ابن سعد ، بدون : ٥٨٤/٣ ، ٥٨٧-٥٨٨ ، ٥٩٠ والحاكم ، ١٩٩٠ : ٣٠٦/٣-٣٠٧).

إمرة معاذ باليمن :

إن معاذًا الثالث في البحث – الترتيب على الحروف – وهو الأول على سابقيه في الخروج لليمن ، إذ قيل إنه بعث بعد فتح مكة المكرمة ، والفتح في سنة ثمان هجرية . وقيل في سنة تسع قبل غزوة تبوك ، وهذا يرده ثبوت شهود معاذ تبوك . وقيل في سنة عشر . والظن في ذكر بعثه فيها إنه إنما كان ذلك لأن غالب من بعث النبي ﷺ عمَّالا له على اليمن – ليقيموا بها – إنما بعثهم في السنة العاشرة ، ومعاذ كان أميرًا مقيمًا ، وما قبله آكد ، وهو أن بعثه كان عند منصرف النبي ﷺ من تبوك ، وتبوك كانت في سنة تسع (ابن سعد ، بدون : ١٦٥/٢ ، ٥٨٤/٣ ، ٥٩٠ وابن حجر ، بدون : ١١١/٨).

وإمرته ﷺ كانت واسعة ، فهو أمير على الجند وأعمالها ، وأمير على قبض زكاة ما حوله من الولايات ، وهو المعلم في ولايته وما حولها ، حتى لقد قيل: إن معاذًا كان أمة قانتا لله . والأمة : الذي يعلّم الخير ويُؤتمّ به ، والقانت : المطيع لله ، تشبيها له بإبراهيم عليه السلام . وكان معاذ مطيعًا لله ورسوله ﷺ (ابن عبد البر ، ١٩٩٥ : ٤٩٠/٣ والحاكم ، ١٩٩٠ : ٣٠٥/٣).

وعند توديع النبي ﷺ معاذا وهو على الركاب سائرًا إلى اليمن ، أوصاه بما يصلح حاله في حاضره ومستقبله فكان من ذلك : حسن الخلق مع رعيته وأمثاله

الولاة . وأن يحتاط غاية الاحتياط من الوقوع في الظلم والتساهل فيما يجب على الناس . وعليه بالعدل . والحذر من أن يدخل عليه كسب فيه حرمة. أما ما ذكر من تخصيص معاذ بإباحة الهدية فهو مشكل لمخالفته التحذير الأخير له (ابن عساكر ، ٢٠٠١ : ٣٠٠/٦١ ، ٣٠١ والذهبي ، ١٩٩٦ : ٤٤٧/١).

ويبدأ معاذ ﷺ بصنعاء ثم يُثنِّي بولايته الجند حاضرة – حينذاك – أحد أعظم مخاليف اليمن . وما يُذكر من ولاية غيره من أصحاب رسول الله ﷺ على الجند إنما يكون بعده ، لأنه باني مسجدها ولن يبنيه في إمرة غيره (ابن عساكر ، ٢٠٠١ : ٣٠٦/٦١ ، ٣٠٧ والهمداني ، ١٩٩٠ : ٩٩).

وعلى مكانه – اليوم – مسجد جامع معروف بمسجد معاذ بن جبل (زكريا، ١٩٩٨ : ٥١ وملحق رقم٢).

وسار معاذ ﷺ إلى عدن وأبين إذ أخذ البيعة من قبيلة النخع للنبي ﷺ (ابن سعد ، بدون : ٣٤٦/١).

وبعد اطمئنانه على أوضاع الجند يُفاجأ بخروج العنسي وانتشار خبره باليمن ، ثم قتله لشهر بن باذان والي رسول الله ﷺ على صنعاء واقتحامه صنعاء وتملكه عليها ، فتكاثر أتباعه . فشعر معاذ بالخطر ففر من الجند إلى حضرموت مارًّا بمأرب ونزل على السكون أحد أحياء حضرموت ، وتزوج فيهم وهناك انتظر هو وعدد من عمال رسول الله ﷺ ما يأتيهم منه ، فكان أن أتاهم رسول رسول الله ﷺ بكتابه يأمرهم بالقيام على الدين ، وحرب العنسي والعمل على قتله مصادمة أو غِيلة . وأمرهم أن يبلغوا ذلك عنه إلى أهل النجدة والدين . فكان معاذ ممن سار في ذلك ، وكتب الله الخلاص من العنسي بقتله غيلة . فخلُصت صنعاء والجند من أتباعه . ورجع عمال رسول الله ﷺ إلى ما كانوا عليه ، فنزل معاذ صنعاء إمامًا وأميرًا على عمال رسول الله ﷺ ، ثم فُجعوا بمجيء خبر وفاة النبي ﷺ ، الذي أعقبته الردة فتولى القضاء عليها خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق ، وقد أبقى معاذًا على عمله (الطبري ، بدون : ٢٢٩/٣-٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٣١٨-٣١٩).

رجوعه ﷺ إلى المدينة :

عندما اكتمل لمعاذ اثني عشر شهرًا وأيامًا ، رجع إلى المدينة وكان قد كتب إلى الخليفة كتابًا ضمنه رغبته في أن يترك عمله ؛ فأذن له الصديق على أن يستخلف ؛ فاستخلف على الجند عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، ووافق أن حج في رجعته سنة إحدى عشرة هجرية ، ثم قدم المدينة (الطبري ، بدون : ٣٤٢/٣ والجعدي ، بدون : ٣٥-٣٧). ولم يعد معاذ لعمله باليمن . أما ما ذُكِر من استمرار عمله في حياة أبي بكر وحينا من خلافة عمر ﷺ ثم عزل (ابن عساكر ، ٢٠٠١ : ٣٦١/٦١) فمستغرب من أ وجه :

- أحدها ، ما رأينا من حصر مدة ولاية معاذ باليمن للنبي ﷺ والصديق ﷺ.
- ثانيها ، ذِكر خروج معاذ ﷺ للجهاد في خلافة الصديق (الكاندهلوي ، ١٩٨٣ : ١١٧/٢ ، ١١٨).
- ثالثها ، رِضَا الخليفة عمر عن معاذ ، ولو كان قد ولاه وعزله لاشتهر تعليل عمر للعزل مع الرضى المعروف .

سيره ﷺ إلى الشام رغبة في الشهادة :

خرج معاذ مع أجناد – الجيوش الأربعة الأولى – الصديق لفتح الشام ، ووصّى الصديق الأمراء بمعرفة فضل معاذ وأن يُشاور فلا يُخفَى عليه شيء (ابن سعد ، بدون : ٩٨/٤والذهبي ، ١٩٩٦ : ٤٥٠/١).

استعماله على زكاة بني كلاب :

لقد كان عمر قبل أن يُستَخلف أكثر شدة على العمال منه بعد أن استخلف، إذ عرض لمعاذ يسائله عما قدم به من اليمن ؛ وما كان من عمر مع معاذ في خلافته مباين لذلك ، إذ بعث معاذا ساعيًا على بني كلاب – ببلاد نجد – فأخذ زكاتهم فردّها على فقرائهم ، ثم قدم على زوجته كما خرج من عندها ، فسألته الهدية ؛ فأجابها أن الرقيب عليه – الله – جعله يرجع بلا شيء . فاشتكت عمر إلى نسائه ، فدعا معاذًا منكرًا عليه ما بلغه ! فأخبره إنه إنما اعتذر لها ،

فضحك عمر ، وأعطاه شيئا يرضيها به (الكاندهلوي ، ١٩٨٣ : ١٥٢/٢ ، ٣٠/٣).

خروج معاذ إلى الشام معلمًا :

تميز معاذ ﷺ في العلم واضح ، ومن حق مدينة رسول الله ﷺ عليه أن لا يخرج منها مادامت محتاجة لعلمه وفتواه لولا طلبه الشهادة . ولقد طلب عمر من الخليفة الصديق – على ما يروى – منعه عن الخروج ؛ لكن الصديق كبر عليه أن يمنعه من خروج يريد فيه الشهادة فلم يوافق عمر ﷺ (الذهبي ، ١٩٩٦: ٤٥٠/١) ويحتمل أن معاذًا رجع – إلى المدينة – من مخرجه هذا بعد فتح الشام ورسوخ أقدام المسلمين عليها .

وإن الخليفة عمر الذي سبق إلحاحه على منع معاذ من الخروج من المدينة. يطرأ عليه ما يجعله هو الذي يبعث معاذًا إلى الشام معلِّمًا ، لأنه كثر هناك من دخل في الإسلام ؛ فلقد أتاه كتاب يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنهما أميره بالشام بخبر ذلك مع طلبه منه أن يبعث إلى الشام من يفقه الناس . فكبر الطلب على عمر ولم يكن عنده من يغني عن تعليم معاذ فقبلت نفسه أن يبعثه إلى الشام . فكان أن دعا عددا من أعلام فقهاء الصحابة وعرض عليهم الكتاب ، فأجابه إلى ذلك جماعة ، منهم معاذ ، فرسم لهم خطة سيرهم وعملهم ، فيكون أول ما ينزلون حمص ، ويعلِّمون مَن هناك حتى يرضوا علم بعضهم بعد زمن قصير من النزول . ثم ليبعثوا أولئك إلى الأمير فيوجهم إلى حيث الحاجة لهم . وبعد ذلك يفترق هو ومن أتوا معه فينزل كل واحد منهم بلدًا ، فنزل معاذ فلسطين (البخاري، ١٩٨٦ : ٦٦/١ ، ٦٧ والكاندهلوي ، ١٩٨٣ : ١٩٥/٣ ، ١٩٦). ومدة إقامة معاذ بالشام كان مفقهًا ومفتيًا ومرجعا للناس –بما فيهم الصحابة – مع رغبته في العلم وترغيبه لغيره (أبو نعيم ، ١٩٩٦ : ٢٤٤/١ وملحق).

استخلاف أبي عبيدة معاذا :

استخلف أبو عبيدة – الذي كان أمير الشام – معاذًا على الناس فور إصابته بالطاعون ، المعروف بطاعون عَمَواس – قرية بفلسطين بين الرملة والقدس – والطاعون وباء أفنى كثيرًا من لمسلمين ببلاد الشام ، سنة سبع عشرة هجرية . وقد تولى معاذ الصلاة على أبي عبيدة ودفنه وأمر الناس بعده (ابن سعد ، بدون: ٤١٤/٣ والعامري ، ١٩٨٣ : ١٨٣ ، ١٨٤).

وعمر سيرضى ذلك الاستخلاف لكون معاذ عنده أهلا لما هو أكبر من إمرة الشام ، بل قد قيل إنه استعمله بعد أبي عبيدة على الشام (ابن سعد ، بدون: ٥٩٠/٣ ابن عبد البر ، ١٩٩٥ : ٤٦١/٣).

وفاته ﷺ :

توفي معاذ في خلافة عمر رضي الله عنهما بطاعون عمواس بالأردن . قيل سنة سبع عشرة وقيل ثماني عشرة وقيل تسع عشرة (ابن عبد البر ، ١٩٩٥: ٤٦١/٣ ، ٤٦٢).

وتسع عشرة تستبعد لأن معاذًا توفي بالطاعون ، وكان الطاعون أشهرا لم تبلغ العام وإن أطلق عليه عام الطاعون . بدأت من نهاية العام السابع عشر وانتهت في بداية الذي يليه . والأصح وفاته في سنة ثماني عشرة (الطبري ، بدون: ٥٨/٤ ، ٦٠ ، ٦٣ وابن الأثير ، ١٩٨٩ : ٤٢١/٣) . وكان عمره عند وفاته ثمانيًا وثلاثين سنة ، ويذكر غير ذلك كثمانٍ وعشرين ، وإحدى واثنتين وثلاث وأربع وثلاثين ، وثلاث وأربعين (ابن عبد البر ، ١٩٩٥ : ٤٦١/٣ وابن عساكر ، ٢٠٠١ : ٢٨٥/٦١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٣٥).

لكن يُستبعد ما خالف ثمانيًا وثلاثين لأن ميلاد معاذ في السنة الرابعة والثلاثين من مولد النبي ﷺ ومتفق على وفاة معاذ في سنة ثماني عشرة ، وما بينهما من السنوات ثمان وثلاثون سنة (ابن الجوزي ، ١٩٧٩ : ٥٠١/١-٥٠٢).

ولعل البحث –هنا– قد أتم أبرز ما في حياة ولاة النبي ﷺ على اليمن من الأنصار ليُنتقل إلى أهم ما يستنتج من الموضوع .

النتائج :

– جميع من ولاهم النبي ﷺ على اليمن من الأنصار كانوا شبابًا .

– جميعهم من أهل التميز في الفقه على عموم الصحابة .

– نجاح كل منهم في تجنيب نفسه خطر العنسي وردته .

– جميعهم غادروا اليمن إلى المدينة .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الملاحق :

ملحق رقم ١(كتاب رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم) :

" بسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان من الله ورسوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود. عهد من محمد النبي رسول الله لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن أمره بتقوى الله في أمره كله فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره الله وأن يبشر الناس بالخير ويأمرهم به ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه . وينهى الناس فلا يمس القرآن إنسان إلا وهو طاهر ويخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم . ويلين للناس في الحق ويشتد عليهم في الظلم فإن الله كره الظلم ونهى الناس عنه فقال ألا لعنة الله على الظالمين . ويبشر الناس بالجنة وبعملها وينذر الناس النار وعملها . ويستألف الناس حتى يفقهوا في الدين . ويعلم الناس معالم الحج وسنته وفريضته وما أمر الله به ، والحج الأكبر : الحج الأكبر ، والحج الأصغر : هو العمرة. وينهى الناس أن يصلى أحد في ثوب واحد صغير إلا أن يكون ثوبا يثني طرفيه على عاتقيه وينهى الناس أن يحتبي أحد في ثوب واحد يفضي بفرجه إلى السماء وينهى أن يعقص أحد شعر رأسه في قفاه وينهى إذا كان بين الناس هيج عن الدعاء إلى القبائل والعشائر وليكن دعواهم إلى الله عز وجل

وحده لا شريك له فمن لم يدع إلى الله ودعا إلى القبائل والعشائر فليقطفوا بالسيف حتى تكون دعواهم إلى الله وحده لا شريك له . ويأمر الناس بإسباغ الوضوء وجوههم وأيديهم إلى المرافق وأرجلهم إلى الكعبين ويمسحون برءوسهم كما أمرهم الله. وأمر بالصلاة لوقتها وإتمام الركوع والسجود والخشوع ويغلِّس بالصبح ويهجِّر بالهاجرة حين تميل الشمس ، وصلاة العصر والشمس في الأرض مدبرة ، والمغرب حين يقبل الليل لا يؤخر حتى تبدو النجوم في السماء ، والعشاء أول الليل. وأمر بالسعى إلى الجمعة إذا نودي لها والغسل عند الرواح إليها . وأمره أن يأخذ من المغانم خُمس الله ، وما كتب على المؤمنين في الصدقة من العقار عشر ما سقت العين وسقت السماء وعلى ما سقى الغرب نصف العشر ، وفي كل عشر من الإبل شاتان وفي كل عشرين أربع شياه . وفي كل أربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من البقر تبيع جذع أو جذعة . وفي كل أربعين من الغنم سائمة وحدها شاة ، فإنها فريضة الله التي افترض على المؤمنين في الصدقة فمن زاد خيرا فهو خير له. وأَنَّه من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاما خالصا من نفسه ودان بدين الإسلام فإنه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ، ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فإنه لا يرد عنها ، وعلى كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واف أو عوضه ثيابا ، فمن أدى ذلك فإن له ذمة الله وذمة رسوله ومن منع ذلك فإنه عدو لله ولرسوله وللمؤمنين جميعا صلوات الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته " (ابن هشام ، بدون ٤/٢٤١-٢٤٣).

ملحق رقم٢

مسجد معاذ بن جبل(موقع المؤتمرنت)

ملحق رقم ٣(ترغيب معاذ بن جبل في العلم) :

" وأخرج أبو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال تعلموا العلم فإن تعلمه لله تعالى خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلم صدقة وبذله لأهله قربة لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبل أهل الجنة والأنس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والزين عند الأخلاء يرفع الله تعالى به أقوامًا ويجعلهم في الخير قادة وأئمة تقتبس آثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهى إلى رأيهم

ترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى الحيتان في البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه لأن العلم حياة القلوب من الجهل ومصباح الأبصار من الظلَم يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجة العليا في الدنيا والآخرة والتفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام ، به توصل الأرحام ويعرف الحلال من الحرام وهو إمام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء . وأخرج ابن عبد البر في جامع بيان العلم عن معاذ مرفوعا مثله ثم قال هو حديث حسن جدا ولكن ليس له إسناد قوي ورويناه من طرق شتى موقوفا ثم ذكر بعض أسانيد الموقوف ثم قال وذكر الحديث بحاله سواء-كما ذكر من قبل- موقوفا على معاذ . وقال المنذري في الترغيب كذا قال ورفعُه غريب جدا " (الكاندهلوي ، ١٩٨٣ : ٣/١٥٨-١٥٩).

المصادر والمراجع

أ - **المصادر :**

١- ابن الأثير : على بن محمد الجزري ، ت٦٣٠هـ (١٩٨٩م) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .

٢- ابن الأثير : علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، ت ٦٣٠هـ (١٩٧٨م) ، الكامل في التاريخ ، دار الفكر ، بيروت .

٣- ابن الأثير : المبارك بن محمد الجزري ، ت٦٠٦هـ ، (بدون تاريخ) ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت .

٤- ابن أعثم : أبو محمد أحمد الكوفي ، ت٣١٤هـ (١٩٦٨م) ، الفتوح ، الجزء الأول . تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان ... الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن الهند .

٥- البخاري : محمد بن إسماعيل ، ت٢٥٦هـ (١٩٨٦م) ، التاريخ الصغير، تحقيق محمود إبراهيم زائد ، فهرس أحاديثه يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ، الطبعة الأولى ، بيروت .
٦- البخاري : محمد بن إسماعيل الجعفي (١٩٩٠م) ، الصحيح ، ضبطه ورقمه وشرح ألفاظه وجمله وخرج أحاديثه في صحيح مسلم ووضع فهارسه مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، ودار اليمامة ، الطبعة الرابعة ، دمشق وبيروت .
٧- البغوي : عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ت٣١٧هـ (٢٠٠٠م) ، معجم الصحابة ، دراسة وتحقيق محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجكني ... مكتبة البيان ، الكويت .
٨- البلاذري : أحمد بن يحيى ، ت٢٧٩هـ (بدون تاريخ) ، أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، القاهرة.
٩- الجعدي : عمر بن علي بن سمرة (بدون) ، طبقات فقهاء اليمن ، دار القلم ، بيروت .
١٠- ابن الجوزي : أبو الفرج ، ت٥٩٧هـ (١٩٧٩م) : صفة الصفوة ، حققه وعلق عليه محمود فاخوري وخرج أحاديثه محمد رواس قلعه جي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .
١١- ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي بن محمد ، ت٥٩٧ (بدون تاريخ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٢- الحاكم : محمد بن عبد الله النيسابوري (١٩٩٠م) ، المستدرك على الصحيحين مع تضمينات الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه

والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء ، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت.
١٣- ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، ت٣٥٤هـ (١٩٩٨م) ، الثقات ، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين وتركي المصطفى ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت .
١٤- ابن حجر : أحمد بن علي العسقلاني ، ت٨٥٢هـ (١٩٩٥م) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، قدم له وقرظه محمد عبد المنعم البري وعبد الفتاح أبو سِنّة وجمعة طاهر النجار ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى، بيروت .
١٥- ابن حجر : أحمد بن علي العسقلاني ، ت٨٥٢هـ (١٩٨٤م) ، تهذيب التهذيب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
١٦- ابن حجر : أحمد بن علي العسقلاني ، ت٨٥٢ (بدون تاريخ) ، فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تصحيح وإشراف عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ترقيم واستقصاء محمد فؤاد عبد الباقي ، وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإ سلامية ، الرياض .
١٧- ابن حزم : علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي ، ت٤٥٦هـ (١٩٨٣م) ، جمهرة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت .
١٨- ابن حنبل : أحمد (الإمام) ، ت٢٤١هـ (١٩٩١م) ، المسند ، ويليه القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد لابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الله محمد الدّرويش ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، توزيع المكتبة التجارية مكة المكرمة .

١٩- خليفة : بن خياط (١٩٩٣م) ، الطبقات ، رواية أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري لمحمد بن أحمد بن محمد الأزدي ، حققه سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت .
٢٠- الدينوري : أبو حنيفة أحمد بن داود ، ت٢٨٢هـ (١٩٦٠م) ، الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر وجمال الدين الشيال ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، الإقليم الجنوبي ، الإدارة العامة للثقافة ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى ، القاهرة .
٢١- الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان ، ت٧٤٨ (١٩٨٩م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (عهد معاوية) ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، بيروت .
٢٢- الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان ، ت٧٤٨هـ(١٩٩٦م) ، سير أعلام النبلاء ، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط، حقق هذا الجزء حسين الأسد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الحادية عشرة ، بيروت .
٢٣- ابن سعد : (بدون تاريخ) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت.
٢٤- الطبراني : سليمان بن أحمد ، ت٣٦٠ (١٩٨٤م) ، المعجم الكبير ، تحقيق وتخريج حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة دار العلوم والحكمة ، الطبعة الثانية ، الموصل .
٢٥- الطبري : محمد بن جرير ، ت٣١٠هـ (بدون تاريخ) ، تاريخ الأمم والملوك ، دار سويدان ، بيروت .
٢٦- العامري : يحيى بن أبي بكر اليمني (١٩٨٣م) ، الرياض المستطابة في جملة من روىفي الصحيحين من الصحابة ، مكتبة المعارف ، الطبعة الثانية ، بيروت .

٢٧- ابن عبد البر : يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي ، ت٤٦٣هـ (١٩٩٥م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق وتعليق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، قدم له وقرظه محمد بن عبد المنعم البري وجمع طاهر النجار ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت.
٢٨- ابن عساكر : علي بن حسن بن هبة الله الشافعي ، ت٥٧١هـ (٢٠٠١م)، تاريخ دمشق الكبير ، تحقيق وتعليق وتخريج علي عاشور الجنوبي ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ، بيروت .
٢٩- عمر (النجم) : محمد بن محمد بن محمد بن فهد ، ت٨٨٥هـ (١٩٨٣م) ، إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، مركز البحث العلمي ، وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة .
٣٠- ابن كثير : الدمشقي ، ت٧٧٤هـ (١٩٨٨م) ، البداية والنهاية ، دقق أصوله وحققه أحمد أبو ملحم وعلي نجيب عطوي وفؤاد السيد ومهدي ناصر الدين وعلي عبد الستار ، دار الريان للتراث ، الطبعة الأولى ، القاهرة .
٣١- ابن كثير : إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي الشافعي ، ت٧٧٤هـ (١٩٩٤م) ، جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن ، دقق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
٣٢- ابن ماكولا : الأمير ، ت٤٧٥هـ (بدون تاريخ) ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، مؤسسة التاريخ العربي ، بدون مكان .
٣٣- مسلم : ابن الحجاج القشيري النيسابوري ، ت٢٦١هـ (١٩٩١م) ، الطبقات ، قدم له ، وعلق عليه وصنع فهارسه أبو عبيدة مشهور بن حسن

بـن محمـود بـن سـلمان ، دار الهجـرة للنشـر والتوزيـع ، الطبعـة الأولـى ، الرياض .
٣٤- النسائي : أحمد بن شعيب ، ت٣٠٣هـ (٢٠٠١م) ، قدم له عبد الله بن عبد المحسن التركي ، أشرف عليه شعيب الأرنؤوط ، حققه وخرج أحاديثه عبد المنعم شلبي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، بيروت .
٣٥- أبـو نعـيم : أحمـد بـن عبـد الله الأصـفهاني (١٩٩٦م) ، حليـة الأوليـاء وطبقات الأصفياء ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت .
٣٦- أبو نعيم : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني ، ت٤٣٠هـ (١٩٩٨م) ، معرفـة الصـحابة ، تحقيـق عـادل بـن يوسـف العزازي ، دار الوطن للنشر ، الطبعة الأولى ، الرياض .
٣٧- ابـن هشـام : (بـدون تـاريخ) ، السـيرة النبويـة ، حققهـا مصـطفى البغـا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
٣٨- الهمـداني : الحسـن بـن أحمـد بـن يعقـوب (١٩٩٠م) ، صـفة جزيـرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي ، مكتبة الإرشاد ، الطبعة الأولى ، صنعاء .
٣٩- الواقدي : محمد بن عمر ، ت٢٠٧هـ ، (١٩٩٠م) ، الردة ، مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنَّى بن حارثة الشيباني ، رواية أحمد بن محمد بن أعثم الكوفي المتوفى سنة ٣١٤هـ ، تحقيق يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ، بيروت .
٤٠- الواقدي : محمد بن عمر ت٢٠٧هـ (بدون تاريخ) ، المغازي ، تحقيق مارسدن جونس ، عالم الكتب ، بيروت .

٤١- ياقوت (الحموي) : بن عبد الله الرومي البغدادي ، ٦٢٦هـ (١٩٩٧م)، معجم البلدان ، دار إحياء التراث ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت .
٤٢- أبو يعلى : أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، ت٣٠٧هـ (١٩٩٢م) ، مسند أبي يعلى ألموصلي ، حققه وخرج أحاديثه حسين سليم أسد ، دار الثقافة العربية ، الطبعة الأولى ، دمشق .

ب - المراجع :

٤٣- الحلبي : علي برهان الدين ، ت١٠٤٤هـ (١٩٨٠م) ، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون إنسان العيون ، دار الباز للنشر والتزيع مكة المكرمة ، بيروت .
٤٤- رضوان : فاضل عبد الله ، (٢٠٠٣م) ، عكرمة بن أبي جهل ﷺ في الجاهلية والإسلام ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، المجلد ٨ ، العدد (١٦) يوليو ، ديسمبر .
٤٥- زكريا : محمد ، (١٩٩٨م) ، مساجد اليمن نشأتها - تطورها- خصائصها ، رسوم محمد الشميري ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ، صنعاء .
٤٦- شاكر : محمود ، (١٩٩١م) ، التاريخ الإسلامي (الخلفاء الراشدون) ، المكتب الإسلامي ، الطبعة السابعة ، بيروت .
٤٧-المباركفوري : صفي الرحمن ، (١٩٩٩م) ، الرحيق المختوم ، بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، بيروت .
٤٨-أحمد : مهدي رزق الله (١٩٩٢م) ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ، دراسة تحليلية ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الطبعة الأولى ، الرياض .

The Rulers Appointed in Yemen by Prophet Mohammed(May peace be upon him) Their lives : knowledge and behavior

Dr Fadel Abdullah Rudhwan Assufuani

Abstract

This study traces those Ansari rulers (the inhabitants of Madina who supported Prophet Mohammed) prophet Mohammed had appointed in Yemen .

The paper includes an introduction which deals with the objectives of the research, its importance, method of research, the contents, and research terminology . the paper then shifts to the original subject : The lives of Rulers Appointed by Allah messenger : Mohammed(may peace be upon him)

This research paper deals with the name, descent of each ruler; then it traces his islam and being a ghazi during prophet Mohammed's reign; and how he was distinguished in Figeh; How prophet Mohammed appointed him as a ruler; the major events in his rule; then his return to Madina and his Jehad with some of the contemporaries of the orthodox caliphs; and how Muath was sent to Syria to teach people the doctrine of Islam .

Finally the paper ends with the death of each ruler, then the conclusion, appendixes, sources and references .